الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République algérienne démocratique et populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف– ميلة

معهد: الآداب واللغات **قسم:** اللغة والأدب العربي

المرجع:.....

صيغة أفعل ودلالتها في القـرآن الكريم

– سورتا الشعراء والنمل أنموذجا –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالب (ة):

* نعيمة كيحل

* وحيدة خلاف

إشراف:

د. جميلة عبيد

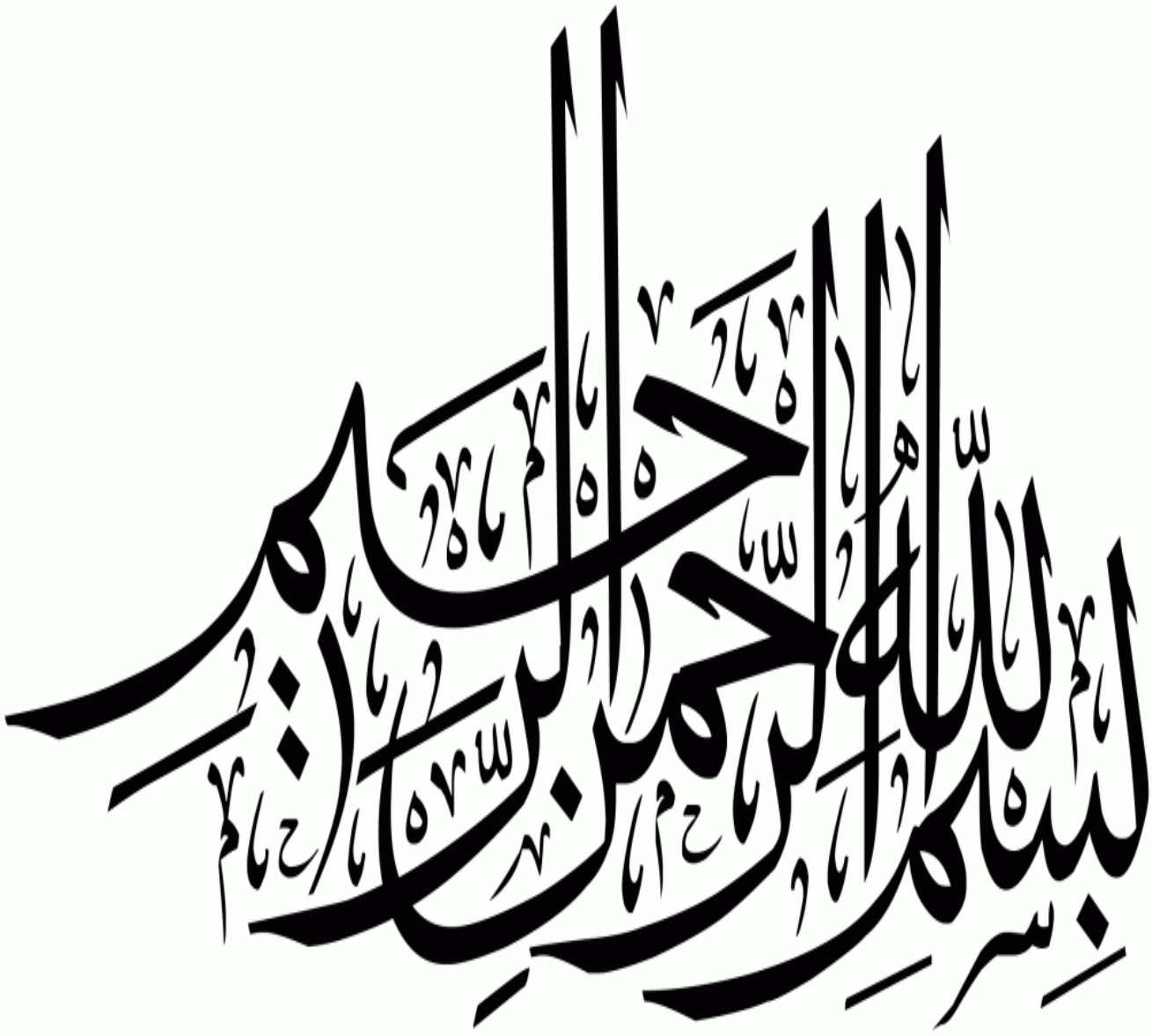
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نتقدم بالشكر الجزيل وخالص الاحترام والتقدير

إلى من كان سندا وعونا لنا لم تبخل علينا بنصائحها

الأستاذة الفاضلة **د. جميلة عبيد**

إلى **طلبة** السنة الثانية ماستر دفعة 2021/2020

إلى **أساتذة** معهد الآداب واللغات

بالمركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة-

إليكم جميعا شكرا جزيلا

إهداء

بسم الله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن والاه أمَّا بعد:

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى الذي علمني أن الأعمال الكبيرة لا تتم إلا بالصبر والإصرار

إليك **أبي** الحبيب

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، وعجز اللسان عن وصف جميلها

أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى رياحين حياتي **أخواتي** حفظهم الله

إلى أخي الوحيد "**أحمد**"

إلى **صديقاتي** في المشوار الدراسي، إلى كل من نساهم قلمي وتذكرهم قلبي

نعيمة

إهداء

أهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين منبع الحنان

أمي الحبيبة و أبي الغالي

وجميع إخوتي وإلى أهل العلم والأدب

إلى جميع الأساتذة الأفاضل أخص بالذكر

أساتذة الأدب العربي بالمركز الجامعي "عبد الحفيظ بوالصوف"

والأستاذة المشرفة "د. جميلة عبيد"

إلى جميع الأصدقاء خاصة "أمال وهالة"

الذين رافقوني في رحلة البحث والتنقيب

وكل من ساعدني في إتمام هذا البحث من قريب أو من بعيد

وحيدة

مقدمة

الحمــد لله نحمــده ونســتعينه ونســتهديه، ونعــوذ بــالله مــن شــرور أنفســنا وسـيئات أعمالنــا، والصــلاة والســلام علــى مــن أنــزل عليــه القــرآن بلســان عربــي مبــين، ســيدنا محمــد صــلى الله عليــه وســلم، وعلــى آلــه وصــحبه ومــن تبعــه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

يعــد البحــث فــي القــرآن الكــريم مــن أعظــم مــا يســعى إليــه الدارســون، باعتبــاره كــلام الله المنــزل علــى ســيدنا محمــد صــل الله عليــه وســلم بواســطة جبريــل عليــه الســلام، المتعبّــد بتلاوتــه، المعجــز بألفاظــه ومعانيــه، المنقــول إلينــا بالتواتر جيل عن جيل.

كما أن التطور الدلالي من أهم القضايا اللغوية التي شغلت ومازالت تشغل بال الكثير من الدّارسين واللغويين المحدثين، كونه يرتبط ارتباطا وثيقا بالدرس اللغوي فهو جزء منه، ويشمل مختلف جوانبه: الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية ...إلخ؛ أي أن الدرس اللغوي عام وشامل، والتطور الدلالي خاص.

ولــئن كــان الصــرف مــن أهــم مســتويات الــدرس اللســاني، فقــد اخترنــا الصــيغة الصــرفية "أفعــل" موضــوعا نبــرز فيــه دورهــا فــي إيضــاح المعــاني فــي السياق القرآني الواردة فيه.

لذا فقد أتى اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب تمثلت في:

- قلة الدراسات في مجال الصرف مقارنة بعلم النحو.
- الرغبة.
- كون القرآن الكريم من أعلى الشواهد في استنباط قواعد اللغة ومعاييرها، ولعلوه فصاحته وبلاغته.
- معرفة دلالات صيغة أفعل في السياق القرآني.

إن بحثنـا هـذا لـم يكـن عمـلا تأسيسـيا؛ لأن أرضـيته المعرفيـة مسـتمدة مـن دراسات عدة سبقت بحثنا فيه، ومن أهم هذه الدراسات نذكر:

- الصـيغ القرآنيـة فـي القـرآن الكـريم أصـواتا وأبنيـة ودلالـة مـذكرة مقدمـة لنيل شهادة الدكتوره من طرف ثريّا عبد الله عثمان إدريس.
- صـيغة أفعـل الفعليـة ومعانيهـا فـي القـرآن الكـريم مـذكرة مقدمـة لنيـل شهادة الماجستير من طرف عبد العزيز القناوي صافي الجيل.
- كتاب صيغة أفعل ودلالتها في القرآن الكريم لتوفيق أسعد.
- ألفـاظ وتراكيـب ودلالات جديـدة فـي السـياق القرآنـي مـذكرة مقدمـة لنيـل شهادة الماجستير تمام محمد السيد.

وقد فرض علينا هذا الموضوع طرح جملة من الإشكالات تتمثل في:

- فيم تتمثل دلالات صيغة "أفعل" في سورتي الشعراء والنمل؟
- ما هي أهم مظاهر التطور الدلالي الواردة في السورتين؟

وقد حدد هذا البحث مسيرته عبر مقدمة، مدخل، فصلين، خاتمة.

- **مقدمــة:** تناولنـا فيهـا تمهيـدا للموضـوع وأهميتـه، سـبب اختيـاره، الدراسـات السابقة، الإشكالية، المنهج المتبع.
- **مــدخل:** تناولنــا فيــه التعريــف بالســورتين الكــريمتين مــن ناحيــة ســبب التسمية، أسباب النزول، أسماؤها، فضلها.
- **الفصــل الأول:** تناولنــا فيــه دلالات صــيغة "أفعـل (التعديــة، الصــيرورة) وقمنـا بدراسـة إحصـائية للأفعـال المزيـدة بحـرف علـى وزن "أفعـل" الـواردة في سورتي النمل والشعراء.
- **الفصــل الثــاني:** تناولنـا فيـه: مفهـوم التطـور الـدلالي مـن الناحيـة اللغويـة والاصطلاحية.

- مظاهر التطور الدلالي.

- **خاتمــة:** فيهـا أهـم النتـائج التـي توصـلنا إليهـا مـن خـلال إنجـاز هـذا البحث وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التاريخي.

المــنهج الوصــفي: الـذي اعتمـد علـى التحليـل والاسـتنتاج، وذلـك مـن أجـل التعرف على دلالة الأفعال المزيدة بحرف على وزن "أفعل".

المــنهج التــاريخي: مـن أجـل رصـد التطـور الـدلالي الـذي طـرأ علـى الفعـل المزيد بين المعجم والسياق القرآني.

واحتاجـت هـذه الدراسـة إلـى الاتكـاء علـى مجموعـة مـن المصـادر والمراجـع نذكر منها:

- شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي.
- معاجم اللغة: لسان العرب لابن منظور، مقاييس اللغة لابن فارس.
- كتـب التفسـير: تفسـير الشـعراوي لمحمـد متـولي الشـعراوي، زهـرة التفاسـير لمحمـد أحمـد مصـطفى أبـو زهـرة، تفسـير القـرآن الكـريم، سـورة النمـل لمحمد بن صالح العثيمين.
- تفسير القرآن الكريم سورة الشعراء لمحمد بن صالح العثيمين.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا فتكمن في:

- مهابة الخوض في آي القرآن الكريم، والتحرج من الخوض في هذا المعترك الكبير.

وفي الختام نشكر الله أولا وآخرا، ثم نتوجه بالشكر الخاص إلى الأستاذة المشرفة "جميلة عبيد" على كل ما قدمته لنا من توجيه وتصويب ورعاية في هذا البحث، كما لا ننسى كل من ساعدنا في انجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

مدخل

التعريف بالسورتين

الكريمتين

أولا: سورة الشعراء.

1- في رحاب سورة الشعراء:

هي مكية في قول الجمهور. وقال مقاتل بن سليمان منها مدني: الآية التي يذكر فيها الشعراء، وقوله تعالى: (أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ)، وقال ابن عباس وقتادة: مكية إلا أربع آيات منها نزلت بالمدينة، من قوله: "**والشعراء يتبعهم الغاوون**"، إلى آخرها، وهي مئتان وسبع وعشرون آية،[1] وهي السورة السابعة والأربعون في تعداد نزول السور، نزلت بعد سورة الواقعة وقبل سورة النمل،[2] والسادسة والعشرون في تعداد ترتيب السور في المصحف.

2- سبب التسمية:

سميت سورة الشعراء لأن الله تعالى ذكر فيها أخبار الشعراء، وذلك للرد على المشركين في زعمهم أن محمدا كان شاعرا، وأن ما جاء به من قبيل الشعر، فرد الله عليهم ذلك الكذب والبهتان بقوله: " (وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ (٢٢٦)" وبذلك ظهر الحق وبان.[3]

---

[1] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما يتضمنه من السنة وأي الفرقان، تح: عبد الله بن عبد الحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، ج16، 1427هـ-2006م، ص05.

[2] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ج19، 1984م، ص90.

[3] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، ط4، ج2، 1402هـ-1981م، ص374.

3- أسباب نزول السورة:

- نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم عندما حزن على عدم إيمان قومه (لَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ ألا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) الآية 03.

- ردا على المشركين بعدم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

- تبيان أن رسالة الأنبياء واحدة، حيث أخبر الله أن الأنبياء نوح وهود وصالح ولوط وشعيب قال في مواضع متفرقة من السورة: " (إذْ قالَ لَهم أخُوهم نُوحٌ ألا تَتَّقُونَ) (إنِّي لَكم رَسُولٌ أمِينٌ) (فاتَّقُوا اللَّهَ وأطِيعُونِ) (وما أسْألُكم عَلَيْهِ مِن أجْرٍ إنْ أجْرِيَ إلّا عَلى رَبِّ العالَمِينَ) (فاتَّقُوا اللَّهَ وأطِيعُونِ) .

وضح سيد قطب أن السورة نزلت لكي يطمئن قلب الرسول صلى الله عليه وسلم لما اتهموه من الشعر والسحر والجنون، لذا كانت سورة الشعراء لتؤكد أن الرسول صلى الله عليه وسلم ليس بشاعر ولا مجنون ولا ساحر، لأن الشعراء يتبعهم الغاوون وأنهم يقولون ما لا يفعلون وهذه ليست من صفات الرسول صلى الله عليه وسلم وأتبع الله الآيتين باستثناء للذين آمنوا وعملوا الصالحات وأن الله تعالى حينما ذكرها كان يوجه التوبيخ لكفار قريش وهم من رموا الرسول صلى الله عليه وسلم بتلك الاتهامات الباطلة.[1]

4- أسماء السورة:

4-1- الاسم الأول والثاني: طسم وطسم الشعراء.

وسميت هذه السورة (طسم) وتسمى أيضا (طسم الشعراء) ووردت في كلام بعض الصحابة رضوان الله عليهم فقد روى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه

[1] سورة الشعراء https://ar.wikipedia.org/wiki/.

سئل عن (طسم) الشعراء، فقال: ((ليست معي ولكن عليكم ممن أخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بأبي عبد الله خباب بن الأرت)).[1]

وعن عباس رضي الله عنهما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "أعطيت السورة التي ذكرت فيها الأنعام من الذكر الأول، وأعطيت طه والطواسيم من ألواح موسى، وأعطيت فواتح القرآن وخواتيم البقرة من تحت العرش وأعطيت المفصل نافلة".[2]

وسماها السخاوي في جمال القراء سورة (طسم) وهي تسمية للسورة بمفتتحها.

4-2- الاسم الثالث: سورة الجامعة.

وعرفت تسمية هذه السورة ب (سورة الجامعة) ووقعت هذه التسمية في تفسير الإمام مالك كما نسبها إليه ابن كثير، والسيوطي في الإتقان، وذكرها الألوسي في تفسيره، والقاسمي.

كما ذكر البقاعي في نظم الدرر اسما آخر للسورة فسماها (بالظلة) وقال: "سميتها بالظلة إشارة إلى أنه أعدل في بيانه، وأدل في جميع شأنه من المقادير التي دلت عليها قصة شعيب عليه السلام بالمكيال والميزان، وأحرق من الظلة لمن يبارزه بالعصيان".

وهذه الأسماء (طسم)، (الجامعة)، والظلة لم تثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهي اجتهادية من الصحابة أو بعض العلماء كما استنبطوها من مضمون السورة فيبقى اسمها المشهور "الشعراء" هو التوقيفي.[3]

---

[1] منيرة محمد ناصر الدوسري: أسماء سور القرآن وفضائلها، تقديم فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي، دار الجوزي للنشر والتوزيع، ط1، 1426هـ، ص289.

[2] المرجع نفسه، ص 289، 290.

[3] المرجع نفسه، ص 290.

5- فضلها:

ورد في فضل سورة الشعراء وبيان منزلتها، وثواب قراءتها، الأحاديث والآثار المروية عن الصحابة (رضوان الله عليهم) فقد روي عن أبي بن كعب قال: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "من قرأ سورة الشعراء، كان له من الأجر عشر حسنات، بعدد من صدّق بنوح (عليه السلام) وكذّب به، وهود وشعيب، وصالح، وإبراهيم (عليهم السلام)، وبعدد من كذّب بعيسى (عليه السلام)، وصدّق بمحمد (صلى الله عليه وسلم)".[1]

وروى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة، كان من أولياء الله وفي جواره وكنفه، وأسكنه الله في جنة عدن وسط الجنة مع النبيين والمرسلين والوصيين الراشدين، ولم يصبه في الدنيا بؤس أبدا، وأعطي في الآخرة من الأجر الجنة، حتى يرضى وفوق رضاه، وزوجه الله مائة حوراء من الحور العين.[2]

ثانيا: سورة النمل.

1- في رحاب سورة النمل:

مكية آياتها (93).[3] وهي السورة الثامنة والأربعون في تعداد نزول السور، نزلت بعد الشعراء وقبل القصص،[4] والسابعة والعشرون في تعداد ترتيب السور في المصحف.

---

[1] أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي: مجمع البيان في تفسير القرآن، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ط1، ج7، 1427هـ-2006م، ص232.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] المرجع نفسه، ص 263.

[4] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج19، ص215.

2- سبب التسمية:

سميت سورة النمل لأن الله تعالى ذكر فيها قصة النملة، التي وعظت بني جنسها وذكرت ثم اعتذرت عن سليمان وجنوده، ففهم نبي الله كلامها وتبسم من قولها، وشكر الله على ما منحه من الفضل والإنعام، وفي ذلك أعظم الدلالة على علم الحيوان، وأن ذلك من إلهام الواحد الديان.[1]

3- أسباب نزول السورة:

سبب نزول السورة عن سفيان الثوري في قوله: "وسلام عباده الذين اصطفى" قالت: نزلت في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خاصة.[2]

4- أسماء السورة:

4-1- الاسم الأول: سورة سليمان.

وسميت هذه السورة بسورة سليمان، وهذا الإسم ذكره السخاوي، في جملة أسمائها، واقتصر عليه السيوطي في الإتقان، كما ذكره الألوسي ونسبه للدر المنثور.

إن صحت تسميتها بهذا الإسم فوجه تسميتها، لأن ما ذكر فيها من ملك سليمان مفصلا لم يذكر مثله في غيرها.[3]

---

[1] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، ج2، ص400.

[2] سورة النمل. https://ar.wikipedia.org/wiki/.

[3] منيرة محمد ناصر الدوسري: أسماء سور القرآن وفضائلها، ص 293، 294.

4-2- الاسم الثاني: سورة الهدهد.

ويقال لهذه السورة (سورة الهدهد) كما ذكرها أبو بكر بن العربي في أحكام القرآن. ووجه تسميتها بذلك، أن لفظ الهدهد لم يذكر في سورة من القرآن غيرها، ولم أجد من أسماها بهذا الإسم إلا ابن العربي ولم يذكر مستنده في ذلك.[1]

4-3- الاسم الثالث: سورة طس.

وسماها السخاوي في كتابه (طس) وسميت بها، لأنها انفردت بافتتاحها بالحروف المتقطعة (طس) دون غيرها من سور القرآن.

وهذه الأسماء الثلاثة هي من وضع العلماء واجتهاد هم ولم تثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله عليهم.[2]

5- فضلها.

عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من قرأ طس سليمان كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق سليمان وكذّب به وهود وشعيب وصالح وإبراهيم ويخرج من قبره وهو ينادي لا إله إلا الله".[3]

[1] منيرة محمد ناصر الدوسري: أسماء سور القرآن وفضائلها، ص 293، 294.

[2] المرجع نفسه، ص295.

[3] أبو القاسم بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي (ت465هـ): الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، تح: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، د ط، 1428هـ-2007م، ص27.

الفصل الأول

دلالات صيغة أَفْعَلَ في

سورتي الشعراء والنمل

تمهيد:

للفعل المجرد معنى خاص له، يدل على الحدث الذي يتضمنه والزمان وإذا أدخل في صيغته حرف زائد أو أكثر، لغير الإلحاق، أصبح له معنى جديد، هو إما مركب من معناه الأصلي وما اكتسبه من الصيغة الجديدة، وإما بسيط لا علاقة له بالمعنى الأصلي.[1]

ونحن هنا بصدد عرض ما يتضمنه بناء الفعل المزيد أفعل من معان.

تنحصر معاني أَفْعَلَ فيما يلي:

1- التعدية:

"وهي تصيير الفاعل بالهمزة مفعولاً"،[2]ويعني ذلك أن الفاعل يتحول إلى مفعول بعد إضافة الهمزة للفعل: أي أن الهمزة المزيدة تجعل من الفعل اللازم متعديا إلى مفعول واحد أو اثنين أو ثلاثة، وهذا لا يعني أن كل الأفعال بعد إضافة الهمزة تصبح متعدية إلى ثلاثة مفاعيل بل البعض منها فقط.يقول "أحمد الحملاوي" في شأن ذلك: "ولم يوجد في اللغة ما هو متعدٍ لإثنين وصار بالهمزة متعديًا إلى ثلاثة إلاَّ رأى وعَلِمَ، كَرَأى وعَلِمَ زيد بَكْرًا قائمًا تقول: أَرَيْتُ أو أَعْلَمْتُ زيدًا بَكْرًا قائمًا".[3]نلاحظ من خلال القول أن الفعلين رأى- عَلِمَ بعد إضافة الهمزة أصبحا متعددين إلى ثلاثة مفاعيل "المفعول الأول: زيدا، المفعول الثاني: بكرا، المفعول الثالث: قائما.

ومن بين الأفعال المزيدة بحرف "أفعلَ" الدلالة على معنى التعدية ما يلي:

---

[1]فخر الدين قباوة: تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف، بيروت –لبنان–، ط2، 1408هـ – 1988م، ص 111.

[2]أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، قدم له وعلق عليه محمد بن عبد المعطي، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، د. ط، د. ت، ص77

[3]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- **أَنْزَلَ:**

"النون والزاي واللام كلمة صحيحة تدل على هبوط الشيء ووقوعه ونزل عن دابته نزولا، ونزل المطر من السماء نزولا...والتنزيل: ترتيب الشيء ووضعه منزله".[1]

ورد الفعل "أنزل" على وزن "أفعل" في سورة النمل بصيغة المضارع في قوله تعالى: (أَمَّنْ خَلَقَ السَّماواتِ والأرْضَ وأَنْزَلَ لَكم مِنَ السَّماءِ ماءً فَأَنْبَتْنا بِهِ حَدائِقَ ذاتَ بَهْجَةٍ ما كانَ لَكم أنْ تُنْبِتُوا شَجَرَها أإلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هم قَوْمٌ يَعْدِلُونَ).[2]

أنزل من الفعل نزل لكنه جاء على صيغة "أفعلَ" المزيد بحرف لدلالته على القيام بالفعل. فالفعل المزيد في أوله لغرض التعدي "تعدى إلى مفعول واحد هو ماءً.

في الآية بيان لحكمة الله تعالى في إنزال المطر من فوقُ، لقوله "وأنزل لكم من السماء" لأن نزوله من السماء أعم وأقل ضررًا؛ إذ لو كان يخرج من الأرض ما وصل إلى قمم الجبال إلا وقد أغرق ما تحته، فلهذا صار ينزل من فوق ليكون أكمل وأعمَّ وأقلَّ ضررًا.[3]

- **أَخْرَجَ:**

"الخاء والراء والجيم أصلان، وقد يمكن الجمع بينهما، فالأول النَّفاذ عن الشيء نقول:

---

[1] أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ): معجم المقاييس في اللغة، تح: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، د ط، د ت، ص 1022-1023.

[2] سورة النمل: الآية: 60.

[3] محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن الكريم سورة النمل، مؤسسة الشيخ محمد صالح العليمين الخيرية، المملكة العربية السعودية، ط1، 1436هـ، ص 348.

خَـرَجَ يَخْـرُجُ خُرُوجًـا، أمـا الأصـل الآخـر: فَـالخَرَجُ لونـان بـين سـواد وبياض، يُقَالُ: نعامة خَرْجَاء وظليم أخرج".[1]

ورد فـي هـذا البـاب الفعـل "أخـرج" علـى وزن أفعـل بصـيغة المضـارع فـي قولـه تعـالى: يُرِيـدُ أَنْ يُخْـرِجَكُمْ مِـنْ أَرْضِـكُمْ بِسِـحْرِهِ فَمَـاذَا تَـأْمُرُونَ (٣٥) الشعراء الآية 35.

فالفعل خرج قبل إضافة الهمزة كان لازما، وبعد إضافتها له أصبح متعديا.

يُرِيـدُ أَنْ يُخْـرِجَكُمْ مِـنْ أَرْضِـكُمْ بِسِـحْرِهِ فَمَـاذَا تَـأْمُرُونَ (٣٥)؛ أي أراد أن يـذهب بقلـوب النـاس معـه بسـبب هـذا، فيكثـر أعوانـه وأنصـاره وأتبـاعهم ويغلبكم على دولتكم، فيأخذ البلاد منكم.[2]

ما قال أن يخرجني مثلا أو يخرجنا، ترفعًا وتعظمًا أن يبدوا أمام موسى بمظهـر الضـعف الـذي يهـدد، ولكنـه خاطـب بـه قومـه،[3] مـن أجـل أن يكرهوا موسى عليه السلام ويعتبرونه عدوا لهم، يريد إخراجهم من أرضهم.

- **أمن:**

"الهمـزة والمـيم والنـون أصـلان متقاربـان أحـدهما الأمانـة التـي هـي ضـد الخيانة، ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق والمعنيان متدانيان".[4]

ورد الفعـل "آمـن" علـى وزن أَفْعَـلَ وهـو فعـل مهمـوز الفـاء زيـدت الهمـزة فـي أولـه فأصـبح أَأْمَـنَ علـى وزن "أَفْعَـلَ" ثـم قلبـت الهمـزة الثانيـة مـدا مـن جـنس حركـة الأولـى وأصـبح آمـن. ويـدل هـذا الفعـل "آمـن علـى الإذعـان والتصـديق

---

[1] أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، مادة خرج.

[2] أبو الفداء عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت 774هـ): تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السالمة، دار طيبة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط 1، ج6، 1418هـ-1997م، ص139.

[3] محمـد بـن صـالح العثيمـين: تفسـير القـرآن العظـيم سـورة الشـعراء، مؤسسـة الشـيخ محمـد بـن صـالح العثيمين الخيرية، المملكة العربية السعودية، ط1، 1436هـ، ص85.

[4] أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، مادة (أمن).

وهو ضد الكفر، ومن ذلك قوله تعالى: قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ. الشعراء الآية 47.

الفعل آمن تعدى بالباء.

معنى الآية: وكان هذا أمرا عظيما جدا وبرهانا قاطعا للعذر وحجة دامغة، وذلك أن الذين استنصر بهم وطلب منهم أن يغلبوا، قد غُلِبُوا وخضعوا وآمنوا بموسى في الساعة الراهنة، وسجدوا لله رب العالمين، الذي أرسل موسى وهارون بالحق وبالمعجزة الباهرة، فغُلِبَ فرعون غلبا لم يشاهد هذا العالم مثله، وكان وقحا جريئا عليه لعنة الله، فعَدَلَ إلى المكابرة والعناد ودعوى الباطل، فشرع يتهددهم ويتوعدهم.[1]

فالفعل آمن في هذه الآية تضمن معنى الخضوع والانقياد لله عز وجل.

وقوله في موضع آخر: (قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُونَ) بمعنى نصدق لك.

قوله تعالى: "أنؤمن لك" إجابة صريحة قبيحة في الواقع؛ لأن الاستفهام هنا من إنكار، وإتيان الاستفهام من الإنكار والنفي أبلغ من النفي المجرد، يعني: كيف نؤمن لك، ولا يمكن أن نؤمن لك؟ وقوله: "لك" ما قال بك، وقول المفسر: لقولك" فيه نظر، لأنهم يريدون الاستكبار لا النفي مجرد التصديق، فيكون قولهم "نؤمن لك" ضِمن معنى "نَنْقَادُ".[2]

- **أَمَدَّ:**

ورد الفعل أمدَّ متعديا، وذلك في قوله تعالى: (واتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكم بِمَا تَعْلَمُونَ).[3] أي، بمعنى منحكم وأعطاكم.

---

[1] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القريشي الدمشقي (ت 774هـ): تفسير القرآن العظيم، ج6، ص141.

[2] محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن الكريم سورة الشعراء، ص194.

[3] سورة الشعراء الآية 132.

ثم قال لهم: "واتقوا الذي"، هنا أتى بالوصف لأن "الذي أمدَّكُم" الاسم الموصول وصلته بمنزلة الاسم المشتق، يعني: واتقوا المادّ لكم، والاسم المشتق أو اسم الفاعل وصف، وهنا انتقل من وصف الألوهية إلى وصف الربوبية الخاصة، الذي ناله منه، وهو "الذي أمدَّكم"، لأن إمداد الله سبحانه وتعالى بالنعم من مقتضى الربوبية.[1]

- **أقام:**

ورد الفعل أقام على وزن أفعل مرة واحدة بصيغة المضارع في قوله تعالى: (الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ ويُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وهم بِالآخِرَةِ هم يُوقِنُونَ) سورة النمل الآية 03.

والهمزة هنا للتعدية.

أصل "أقام" ونحوه: أَقْوَمْ-على مثل أكرم-نقلت حركت الواو -أو الياء- إلى الساكن قبلها، ثم يقال: تحركت الواو بحسب الأصل وانفتح ما قبلها بحسب الحال فقلبت ألفا، وصار أقام، فالإعلال في هذه الصيغة بالنقل أولا، وبالقلب بعده.[2]

2- صيرورة كذا:

أي لصيرورة ما هو فاعل "أَفْعَلَ" صاحب شيء وهو على ضربين: إمّا أن يصير صاحب ما اشتق منه نحو "ألحم زيد"، أي صار ذا لحم، وإمّا أن يصير صاحب شيء هو صاحب ما اشتق منه نحو "أجرب الرجل"، أي صار ذا إبل ذات جَرب".[3]

---

[1] المرجع السابق، ص 286.

[2] بهاء الدين عبد الله ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية ابن مالك، دار التراث، القاهرة، ط20، ج4، 1400هـ-1980م، ص289.

[3] الرضى الأستربادي: شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، د. ط، ج1، 1402هـ-1982م، ص88.

ومن الأفعال الدالة على الصيرورة الفعل "أصبح" في قوله تعالى: فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ. الشعراء الآية 157 بمعنى صاروا نادمين على عقرها.

الظاهر أنهم ندموا على المصلحة، لأنهم ما بعدُ آتاهم العذاب، فالظاهر أنهم ندموا على ما فاتهم من المصلحة الدنيوية، لأنهم لو ندموا على الذنب لكانوا تائبين، ولما استحقوا العذاب، لكن ندموا على مصلحتهم فقد كانوا يشربون من لبنها ثم فاتهم هذا.[1]

"فأصبحوا نادمين" لما ظهر لهم تغيير ألوانهم حسبما كان صالح أخبرهم ندموا، ورأوا أن الأمر على ما أخبر به حتى نزل بهم العذاب، وكانت صيحة خمدت لها أبدانهم وانشقت قلوبهم وماتوا عن آخرهم وصبت عليهم حجارة خلال ذلك.[2]

3- وجود الشيء على صفة:

ويضيف جل الصرفيين إلى هذا المعنى معنى المصادقة والجعل، أي بمعنى أن همزة: أفعل" تحول الفعل إلى وجود فاعل على صفة نحو: "أكرمت فلانا" أي "وجدته كريما"، "أبخلت فلانا"، أي "صادفته بخيلا"،[3]

ومن الأفعال التي دلت على وجود الشيء على صفة الفعلين: أفسد، أصلح، ورد الفعلين "أفسد"، "أصلح" على وزن أَفْعَلَ بصيغة المضارع في قوله تعالى: (الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ) الشعراء الآية 152.

---

[1] محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن الكريم سورة الشعراء، ص251-252.

[2] أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلس (ت 546هـ): المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، ج4، 1422هـ-2001م، ص240.

[3] أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة: أدب الكاتب، تحقيق وضبط وشرح محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط4، 1483هـ-1963م، ص344.

قال: " الذين يفسدون في الأرض" وهذه الصفة كاشفة وليست قيدا، لأن كل مسرف مفسد في الأرض، فالصفة كاشفة، وقوله: "يفسدون في الأِرض" أن يكونون سببا في فسادها، أو أن المعاصي نفسها فساد. [1]

يعني: إما أن تكون هي الفساد فيفسدون، من باب إضافة الشيء إلى سببه، وإما أن تكون المعاصي سببا للفساد، أو أنها هي نفسها الفساد.

قوله: "ولا يصلحون" في طاعة الله ولا بغيرها أيضا.

وفي قوله تعالى: (الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ ولا يُصْلِحُونَ) دليل على فسادهم، وأنه ليس فيها صلاح، فالنفي هنا يقصد به النفي للإصلاح مع إثبات كمال ضدِّه، وهو الفساد.[2]

4- السلب والإزالة:

بمعنى أن تزيل عن المفعول معنى الفعل.

كَأَقْدَيْتُ عين فلان، وأعجمت الكتاب أي: أَزَلْتُ القَذَى عن عَيْنَيْهِ، وأَزَلْتُ عُجْمَةَ الكتاب بنقطه.[3] نلاحظ أنه عندما أضيفت الهمزة للفعل تغير معناه قال تعالى: "إن الساعة آتية أكاد أخفيها..."،[4]أي أكاد أزيل خفاءها.

وليس كل فعل أتى على هذا البناء معناه الإزالة والسلب فقد يكون هذا البناء دالا على إثبات الشيء وقد يكون هذا البناء دالا على إثبات الشيء يقول ابن جني في هذا المعنى: "أفعلتُ هذه وإن كانت في غالب أمرها إنما تأتي للإثبات والإيجاب نحو: أَكْرَمْتُ زَيْدًا، أي أوجبت له الكرامة وأحسنت له أثبت الإحسان إليه...، فقد تأتي أفعلتُ أيضا يراد بها السلب والنفي وذلك

[1] محمد صالح بن العثيمين: تفسير القرآن الكريم سورة الشعراء، ص 245.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص77.

[4] الآية 15 من سورة طه.

نحو: أشكيت زيدًا: إذا أزلت له ما يشكوه...،[1] وهذا يعني أن السياق هو من يحدد دلالة البناء هل الإثبات والإيجاب أم السلب والإزالة والنفي.

ومن الأفعال الدالة على السلب والإزالة الفعل "أوزع" على وزن أفعلَ في قوله تعالى:

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ. سورة النمل الآية 19.

"أوزعني أن أشكر": ألهمني شكر نعمتك، وتحقيقه في اللغة والتصريف، أنك تقول: ركبت الفرس، وأركبني زيد الفرس، أي جعلني أركبه، فأوزعني شكر نعمتك: أي اجعلني أزع أي أكف شكر نعمتك، أي أمنعه من أن يذهب عني وينفلق مني، فالمقصود: اجعلني ملازما لشكرك فلا أنفك لك شاكرًا.[2]

أما ابن عاشور رحمه الله فقد ذهب إلى أن الهمزة في (أوزع) للسلب والإزالة، فقال: (وأوزع مزيد (وزع)) الذي هو بمعنى كف...والهمزة للإزالة أي أزال الوزع، أي الكف).[3]

5- أن يكون بمعنى استفعل: "كأعظمته أي استعظمته".[4]

6- إحصاء لصيغة أفعل في سورتي الشعراء والنمل:

وردت هذه الصيغة "أفعل" في سورتي الشعراء والنمل وعددها تسعة وأربعون فعلا في مائة واثني عشرة موضعا كما هو موضح فيما يلي:

---

[1] أبو الفتح ابن جني: سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، دار العلم، دمشق، ط2، ج1، 1413هـ-1993م، ص37-38.

[2] عبد الحميد ابن باديس الصنهاجي: تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم، جمع وترتيب توفيق محمد شاهين، محمد الصالح رمضان، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط2، 1424هـ-2003م، ص254.

[3] محمد الطاهر ابن عاشور: التحرير والتنوير، ص 243.

[4] أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص 49.

جـدول رقـم (1): يوضـح الأفعـال المزيـدة بحـرف علـى وزن أفعـل ودلالتهـا في سورة الشعراء.

السورة	الفعل	مكرر	المثال كما ورد في السورة	الآية	رقمها	الدلالة
الشعـــراء	أنبتَ	مرة واحدة	أنبتنَا	أوَلَمْ يَرَوْا إلى الأرْضِ كَمْ أنْبَتْنا فِيها مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ	07	التعدية
	أرسل	أربع مرات	أرسل أرسل أرسل أرسل	- وَيَضِيقُ صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ. - أَن أَرسِل مَعَنَا بَنِىٓ إِسرَٰٓءِيلَ - قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرسِلَ إِلَيكُم لَمَجنُون - فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ	13 17 27 53	التعدية
	ألقى	خمس مرات	ألقى ألقوا ألقوا ألقى ألقي	- فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعبَان مُّبِين - فَلَمَّا جَاءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُوا۟ مَآ أَنتُم مُّلقُونَ - فَأَلْقَوْا۟ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا۟ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ ٱلْغَٰلِبُونَ - فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ - فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ	32 43 44 45 46	
	أخرج	مرتين	يخرجكم أخرجناكم	يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰت وَعُيُون	35 57	التعدية
	أرجى	مرة واحدة	أرجه	قَالُوٓا۟ أَرْجِه وَأَخَاهُ وَأَرسِل فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ	36	التعدية
	آمن	خمس مرات	آمنا آمنتم	قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ - قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰف وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ	47 49	التعدية

			نؤمن يؤمنون آمنوا	- قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلۡأَرۡذَلُونَ - لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ - إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَب يَنقَلِبُونَ.	111 201 227	
آذن	مرة واحدة	آذن	قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَ فَلَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَۚ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰف وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ	49	التعدية
أوحى	مرتين	أوحينا أوحينا	وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡبَحۡرَۖ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡق كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ	52 63	التعدية
أورث	مرة واحدة	أورثناها	كَذَٰلِكَۖ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ	59	التعدية
أتبع	مرة واحدة	أتبعوهم	فَأَتۡبَعُوهُم مُّشۡرِقِينَ	60	التعدية
أزلف	مرتين	أزلفنا أزلفت	وَأَزۡلَفۡنَا ثَمَّ ٱلۡـَٔاخَرِينَ وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ	64 90	التعدية
أنجى	مرتين	أنجينا فأنجيناه	وَأَنجَيۡنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ	65 119	التعدية
أغرق	مرتين	أغرقنا أغرقنا	ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا ٱلۡـَٔاخَرِينَ ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا بَعۡدُ ٱلۡبَاقِينَ	66 120	التعدية
أطعم	مرة واحدة	يطعمني	وَٱلَّذِي هُوَ يُطۡعِمُنِي وَيَسۡقِينِ	79	التعدية
أمات	مرة واحدة	يميتني	وَٱلَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحۡيِينِ	81	التعدية
أحيا	مرة واحدة	يحيين	وَٱلَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحۡيِينِ	81	التعدية
ألحق	مرة واحدة	ألحقني	رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡما وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ	83	التعدية
أخزى	مرة	تخزني	وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ	87	التعدية

		واحدة				
	أضل	مرة واحدة	أضلنا	وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلۡمُجۡرِمُونَ	99	التعدية
	أطاع	تسع مرات	أطيعون أطيعون أطيعون أطيعون أطيعون أطيعون تطيعوا أطيعون أطيعون	فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ وَلَا تُطِيعُوٓاْ أَمۡرَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ	108 110 126 131 144 150 151 163 179	التعدية
	أمد	مرتين	أمدكم أمدكم	وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ أَمَدَّكُم بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ	132 133	التعدية
	أهلك	مرتين	أهلكناهم أهلكنا	فَكَذَّبُوهُ فَأَهۡلَكۡنَٰهُمۡۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ	139 208	التعدية
	أفسد	مرة واحدة	يفسدون	ٱلَّذِينَ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ	152	وجود الشيء على صفة.
	أصلح	مرة واحدة	يصلحون	ٱلَّذِينَ يُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا يُصۡلِحُونَ	152	وجود الشيء على صفة.
	أصبح	مرة واحدة	أصبحوا	فَعَقَرُوهَا فَأَصۡبَحُواْ نَٰدِمِينَ	157	الصيرورة
	أمطر	مرة واحدة	أمطرنا	وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ	173	التعدية

	أوفى	مرة واحدة	أوفوا	أَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُخۡسِرِينَ	181	التعدية
	أسقط	مرة واحدة	أسقط	فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفا مِّنَ ٱلسَّمَاءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ	187	التعدية
	أغنى	مرة واحدة	أغنى	مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ	207	التعدية
	أنذر	مرة واحدة	أنذر	وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ	214	التعدية

نلاحظ من خلال الجدول ما يلي:

– ورود الأفعال المزيدة بحرف على وزن "أفعل" بنسب متقاربة إذ نجد الفعل "أطاع" من أكثر الأفعال ورودا "ورد تسع مرات" تليه الأفعال "آمن، أرسل، ألقى".

أما الأفعال المتبقية فلم ترد إلا مرة واحدة أو مرتين.

– ورود الأفعال المزيدة بحرف على وزن "أفعل" بصيغ مختلفة، مثلا الفعل "أطاع" الذي ورد بصيغة المضارع مرة واحدة، وبصيغة الأمر ثمان مرات.

– أغلب الأفعال الثلاثية المزيد بحرف على وزن "أفعل" في سورة الشعراء تفيد معنى التعدية.

جدول رقم (2): يوضح الأفعال المزيدة بحرف على وزن أفعل ودلالتها في سورة النمل.

السورة	الفعل	مكرر	المثال كما ورد في السورة	الآية	رقمها	الدلالة
النمل	أقام	مرة واحدة	يقيمون	ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡـَٔاخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ	3	التعدية
	آتى	إحدى عشر مرة	يؤتون سآتيكم	ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡـَٔاخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ إِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهۡلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارا سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ	3 7	التعدية

					7	
			آتيكم	إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ	15	
			آتينا	وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ		
			أوتينا	وَوَرِثَ سُلَيْمَـٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ	16	
			أوتيت	إِنِّى وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ	23	
			أتوني	أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ	31	
			آتان	فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَـٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ۚ بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ	36	
			آتاكم	فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَـٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ۚ بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ	36	
			آتيك	قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَـٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَـٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ	40	
			أوتينا	فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَـٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ	42	
أيقن	مرتين	يوقنون		ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	3	التعدية
		يوقنون		وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ	82	
آمن	ثلاث مرات	يؤمنون		إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَـٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ	4	التعدية

		يؤمنون	أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِيَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ	86	
		يؤمن	وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ	81	
آنس	مرة واحدة	آنست	إِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهۡلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا سَـَٔاتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ	7	التعدية
ألقى	مرتين	ألق	وَأَلۡقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفۡۖ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ	10	التعدية
		ألقي	قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ	29	
أدخل	مرتين	أدخل	وَأَدۡخِلۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖ فِي تِسۡعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَقَوۡمِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ	12	التعدية
		أدخلني	فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ	19	
أوزع	مرة واحدة	أوزعني	فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ	19	السلب والإزالة
أنعم	مرة واحدة	أنعمت	فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ	19	التعدية
أحاط	ثلاث مرات	أحطت	فَمَكَثَ غَيۡرَ بَعِيدٖ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ	22	التعدية

		تحط	فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيد فَقَالَ أَحطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ	22	
		تحيطوا	حَتَّىٰٓ إِذَا جَاءُو قَالَ أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَـٰتِى وَلَمْ تُحِيطُوا۟ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ	84	
أخرج	أربع مرات	يخرج	أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	25	التعدية
		نخرجنهم	ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُود لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّة وَهُمْ صَـٰغِرُونَ	37	
		أخرجوا	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟ أَخْرِجُوٓا۟ ءَالَ لُوط مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاس يَتَطَهَّرُونَ	56	
		أخرجنا	وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّة مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ	82	
أخفى	مرة واحدة	تخفون	أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	25	التعدية
أعلن	مرتين	تعلنون	أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	25	التعدية
		تعلنون	وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ	74	
أفتى	مرة واحدة	أفتوني	قَالَتْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ	32	التعدية
أصلح	مرة واحدة	يصلحون	وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْط يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ	48	وجود الشيء على صفة
أفسد	مرتين	أفسدوها	قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّة وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ	34	التعدية
		يفسدون	وَكَانَ فِى ٱلْمَدِينَةِ تِسعَةُ رَهط يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرضِ وَلَا يُصلِحُونَ	48	

	أمد	مرة واحدة	تمدونن	فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَـٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمْ بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ	36	التعدية
	أسلم	مرة واحدة	أسلمت	قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِى ٱلصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَـٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ	44	التعدية
	أرسل	مرتين	أرسلنا يرسل	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَـٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَـٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ تَعَـٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ	45 63	التعدية
	أنجى	مرتين	أنجينا أنجيناه	وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ فَأَنجَيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَـٰهَا مِنَ ٱلْغَـٰبِرِينَ	53 57	التعدية
	أمطر	مرة واحدة	أمطرنا	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ	58	التعدية
	أشرك	مرتين	يشركون يشركون	قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَـٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَاللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَـٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَـٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ تَعَـٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ	59 63	التعدية
	أنزل	مرة واحدة	أنزل	أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ	60	التعدية
	أنبت	مرتين	أنبتنا	أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ أَءِلَـٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ	60	التعدية

			تنبتوا	أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ	60	
أعاد	مرة واحدة	يعيده		أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ	64	التعدية
أسمع	ثلاث مرات	تسمع	تسمع	إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ	80	التعدية
			تسمع	إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوْا۟ مُدْبِرِينَ	80	
			تسمع	وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ عَن ضَلَٰلَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ	81	
أتقن	مرة واحدة	أتقن		وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ	88	التعدية
أبصر	مرة واحدة	تبصرون		وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ	54	التعدية
أجاب	مرة واحدة	يجيب		أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ	62	بمعنى استفعل

نلاحظ من خلال الجدول:

– ورود الأفعال المزيدة بحرف على وزن "أفعل" في سورة النمل بنسب متفاوتة إذ نجد الفعل "آتى" من أكثر الأفعال ورودا "ورد 11 مرة" تليه الأفعال "أخرج، آمن، أسمع"، أما بقية الأفعال فلم ترد إلا مرة واحدة أو مرتين.

– ورود الأفعال المزيدة بحرف على وزن "أفعل" بصيغ مختلفة مثلا: الفعل آتى ورد ماضيا ومضارعا ومبنيا للمعلوم والمجهول...إلخ.

– أغلب الأفعال المزيدة بحرف على وزن "أفعل" في سورة النمل تفيد معنى التعدية.

الفصل الثاني

التطور الدلالي لصيغة أَفْعَلَ

في سورتي الشعراء والنمل

تمهيد:

حدد الدارسون المحدثون التغيرات التي تطرأ على المعنى بثلاثة مظاهر رئيسة، وذلك بحسب تقسيم منطقي اتبعوه وتبين لهم أن: المعنى القديم إما أن يكون أوسع من المعنى الجديد أو أضيف منه أو مساويا له ...[1]

1. مفهوم التطور الدلالي:

أ- **لغة:** قال ابن فارس:"(طور) الطاء والواو والراء أصل صحيح يدل على معنى واحد، وهو الإمتداد في شيء من مكان أو زمان (....) ومن الباب قولهم: فعل ذلك طورا بعد طور. فهذا هو الذي ذكرناه من الزمان، كأنه فعله مدة بعد مدة".[2]

أما الدلالي فهو مصدر من دَلَّ يَدُلُّ دَلَالَةً ودِلَالَةً. قال ابن فارس:" الدّال واللّام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء."

فالأول قولهم: دللت فلانا على الطريق. والدليل: الأمارة في الشيء، وهو بين الدَلالة والدِلالة.

والأصل الآخر قولهم: تَدَلْدَلَ الشيء، إذا اضطراب.[3]

وقد وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم في قوله تعالى: (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ).

سورة سبأ الآية: 14.

---

[1] ستيفن أو لمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر، القاهرة، 1975م، ص 163.

[2] أحمد بن فارس: مقاييس اللغة،مادة(طور).

[3] المصدر نفسه، مادة(دل).

ب- اصطلاحا: يطلق على التغيير الذي يصيب معاني الكلمات لفظ " التطور"، لأنه انتقال بالكلمة من طور إلى طور.[1]

وتجدر الإشارة إلى أن هناك من علماء اللغة من استخدام مصطلح" التطور" وهناك من استخدام مصطلح" التغير"، إذ نجد مثلا: الدكتور رمضان عبد التواب استخدام مصطلح" التغير" بدلا من" التطور".

2. مظاهر التطور الدلالي:

من مظاهر التطور الدلالي ما يلي:

أ. ضيق الدلالة (narrowing):

أو ما يسمى بتخصيص الدلالة أي تضييق المعنى وقصر العام على ما هو خاص، ويكون بإطلاق أسماء العامة على مجموعة خاصة من الأشياء.[2]

قال أحمد مختار عمر:" أن يضيق معنى الكلمة بمرور الزمان، فتتحول دلالتها من معنى كلي إلى معنى جزئي أو يقل عدد المعاني التي تدل عليها أي أن الكلمة أصبحت بالتخصيص دالة على بعض ما كانت تدل عليه من قبل. ويمكن تفسير التخصيص الدلالي بأنه نتيجة إضافة بعض الملامح التمييزية للفظ فكلما زادت الملامح لشيء ما قل عدد أفراده".[3]

---

[1] أبو منصور إسماعيل الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418هـ-1998م، ص207.

[2] عفراء رفيق منصور: التطور الدلالي لدى شعراء البلاط الحمداني، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب، جامعة تشرين،2008، ص15.

[3] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م، ص242.

بمعنى أن دلالة اللفظ تضيق فبعد أن كانت تدل على معنى عام أصبحت تدل على معنى خاص، وتتحول من الدلالة على الكل إلى الدلالة على الجزء.

ومن أمثلة التخصيص:

- **أسلم:**

جاء في اللسان:" الإسلام والاستسلام: الانقياد. والإسلام من الشريعة: إظهار الخضوع والتزام ما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم."[1]

قال الله تعالى: ﴿قِيلَ لَهَا ٱدۡخُلِي ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ سورة النمل الآية:44.

وردا الفعل أسلم مرة واحدة في سورة النمل بصيغة الماضي.

قال الله تعالى." أسلمت مع سليمان". سورة النمل الآية: 44.

معنى الآية:" أسلمت مع سليمان". ولم تقل: أسلمت لسليمان، نعم لقد دانت له، واقتنعت بنبوته، لكن كبرياء الملك فيها جعلها لا تخضع له، وتعلن إسلامها لله مع سليمان، لأنه السبب في ذلك، وكأنها تقول له، لا تظن أني أسلمت لك، إنما أسلمت معك، إذن: أنا وأنت سواء، لا يتعالى أحد منا على الآخر، فكلانا عبد الله.[2]

دل الفعل" أسلم" في الآية الكريمة على الإسلام؛ أي الاستسلام والانقياد، ويندرج لفظ الإسلام في الآية ضمن مظهر تخصيص الدلالة.

فكلمة "الإسلام" كانت تطلق عموما على الانقياد والإذعان، ثم أصبحت تدل على الانقياد لله وحده شريك له.

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، تح خالد رشيد القاضي، بيروت–لبنان، ط1، 2006م، مادة (سلم).

[2] محمد متولي الشعراوي: تفسير الشعراوي، أخبار اليوم قطاع الثقافة والكتب والمكتبات، دط، دت، ص10792.

أي أن بلقيس استسلمت وأذعنت وأسلمت لله عز وجل.

نلاحظ أن لفظة "أسلم" قد تطورت دلالتها فبعد أن كانت تدل على معنى عام أصبحت تدل على معنى خاص وهو الدخول في الإسلام. فقد كانت بلقيس وقومها من عبدة الشمس، ثم أسلمت واعتنقت الإسلام مع نبي الله سليمان عليه السلام.

- **أطاع:**

قال ابن فارس: "الطاء والواو والعين أصل صحيح واحد يدل على الإصحاب والانقياد. يقال طاعه يطوعه إذ انقاد معه فمضى لأمره، وأطاعه بمعنى طاع له، ويقال لمن وافق غيره: قد طاوعه".[1]

ورد الفعل "أطاع" في سورة الشعراء تسع مرات.

قال الله تعالى: (إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ 106 إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ107 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ 108) سورة الشعراء 1معنى الآية: قال المفسر: [فيما أمركم به]، أي: من توحيد الله وطاعته، وفي أمرهم بهذا إشارة إلى أنه أرسل بذلك، أي أرسل بأن يأمرهم بتقوى الله، لأنه قال: "إني لكم رسول أمين (107) فاتقوا الله"، والفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها، يعني هذه الرسالة التي أرسلت بها تتضمن التقوى، وطاعة الرسول؛ لأن طاعة الرسول طاعة للمرسل: "فاتقوا الله وأطيعون".[2]

وكأنه يتصالح معهم، فيخفف من أسلوب النصح، ويأتي الأمر صريحا بعد أن أتى به في صورة إنكار ألا يكونوا متقين. وثمرة التقوى طاعة الأوامر

[1] أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، مادة (طوع).

[2] محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرن الكريم سورة الشعراء، ص191.

واجتناب النواهي، وهذه لا نعرفها إلا من الرسول حامل المنهج ومُبلغ الدعوة والأمين عليها.[1]

إن المتأمل في الآية الكريمة يلاحظ أن الفعل "أطاع" يحمل معنى خاصاً، وهو طاعة الله وحده لا شريك له (الخضوع والانقياد)، وذلك الامتثال لأوامر واجتناب نواهيه.

- **أقام:**

"القاف والواو والميم أصلان، يدل أحدهما على جماعة ناس وربما استعير في غيرهم، والآخر على انتصاب أو عزم".[2]

قام بمعنى نهض، وقام بالأمر بمعنى تولاه، وأقام الصلاة واظب عليها، ولم يأمر الله تعالى بالصلاة إلا بلفظ الإقامة تنبيها إلى أن المقصود منها توفية شرائطها لا الإتيان بهيئاتها.[3]

ورد الفعل "أقام" على وزن "أفعل" مرة واحدة في سورة النمل بصيغة المضارع في قوله تعالى: (ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ) سورة النمل الآية:03.

الفعل "قام" فعل لازم وبزيادة الهمز "أقام" أصبح متعديا.

دل الفعل "أقام" في الآية الكريمة على إقامة الصلاة على الوجه المطلوب.

معنى الآية: أنّهم يقيمون الصلاة، أي يؤدونها، مستوفية أركانها الحسية والروحية، والمصلي يستشعر عظمة الله تعالى وجلاله، ويحس أنه في حضرة الله تعالى، وذلك كله يتضمنه معنى الإقامة، لأن إقامة الشيء مستويا مستقيما لا عوج فيه ولا اضطراب، بل يتجه إلى أعلى اتجاها

---

[1] محمد متولي الشعراوي: تفسير الشعراوي، ص 10621.

[2] أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، مادة (قوم)

[3] الراغب الأصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن الكريم: تح صفوان عدنان، دار القلم، ط4، ص 2009م، مادة (قوم).

مستقيما، وفي ذكر إقامة الصلاة إشارة إلى المعاني الروحية في العبادات الإسلامية من صلاة وصوم وحج، فهو ابتداء تطهير للنفوس من أدرانها وإقامة للعلاقات الإنسانية على هذه الطهارة من أدران الأحقاد والأضغان.[1]

والمتأمل في الآية الكريمة يجد أن الفعل "أقام" ورد بالمعنى اللغوي وهو: أداء الصلاة بشكل صحيح مستوفية جميع الشروط والأركان.

- **أحيا:**

"الحاء والياء والحرف المعتل أصلان، احدهما: خلاف الموت، والآخر الاستحياء الذي هو ضد الوقاحة."[2]

حَيَي: أَحْيَاهُ الله فَحَيَي، وَحْي، وَحَيُوا بِخير، وهُو حَيٌّ مِنَ الأَحْيَاء. وَلَا حَيّ لي ينفعني أي لا أحد، وما بالدار حَيْ. وناقة مُحْيٍ ومحيية: لا يموت لها ولد، خلاف مميت ومميتة. واستحييت أسيري: تركته حَيًا. وفي الحديث: "اقتلوا المشركين واستحيوا شرخهم." ومررت بِحَيٍ من أَحْياء العرب. وَحَيّاهُ الله، وأكرمك الله بِتَحِيَته وبِتَحَايَاه.[3]

الهمزة في أحيا للتعدية.

ورد الفعل "أحيا" مرة واحدة في سورة الشعراء بصيغة المضارع في قوله تعالى: (وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحۡيِينِ) سورة الشعراء الآية: 81.

معنى الآية: أي: هو الذي يحيي ويميت، لا يقدر على ذلك أحد سواه، فإنه هو الذي يبدئ ويعيد.[4]

---

[1] محمد أحمد مصطفى أبو زهرة: زهرة التفاسير، ص 5429-5430.

[2] أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، مادة (حيي).

[3] أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري (538هـ): اساس البلاغة، تح: محمد باسل، عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان-، ط1، ج1، 1419هـ-1998م، مادة (حيي).

[4] أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (774هـ): تفسير القران العظيم، ج6، ص147.

فالله تعالى قادر على إحياء الناس بعد أن كانوا عظاما ورميما، ثم يحشرهم يوم القيامة ويحاسبهم على اعتمالهم، فمن يعمل خيرا يدخل الجنة ومن يعمل شرا يدخل النار.

دل على الإحياء يوم البعث، فالله وحده القادر على إحياء الجسد بعد موته.

- **أوحى:**

قال ابن فارس: "الواو والحاء والحرف المعتل أصل يدل على إلقاء علم في خفاء أو غيره إلى غيرك، فالوحي: الإشارة"[1]

قال الراغب الأصفهاني: "أصل الوحي الإشارة السريعة، ويتضمن السرعة قيل: أمر وحي، وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض وقد يكون بصوت مجرد عن التركيب، وبإشارة ببعض الجوارح."[2]

ورد الفعل "أوحى" في سورة الشعراء مرتين بصيغة الماضي.

وذلك في قوله تعالى: (وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ) سورة الشعراء الآية: 52.

معنى الآية: روي عن أبي جريج قال: "أوحى الله تعالى إلى موسى: أن اجمع بني إسرائيل كل أربعة أهل أبيات في بيت، ثم اذبحوا أولاد الضأن، فاضربوا بدمائها على أبوابكم، فإني سأمر الملائكة فلا يدخلوا بيتا على بابه دما، وسآمرها فتقتل أبكار أل فرعون من أنفسهم وأموالهم، ثم اخبزوا خبزا فطيرا فإنه أسرع لكم ثم اسر بعبادي حتى تنتهي إلى البحر، فيأتيك أمري، ففعل ذلك فلما أصبحوا قال فرعون: هذا عمل موسى وقومه قتلوا أبكارنا من

[1] أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، مادة (وحي).

[2] الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القران، تح: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت – لبنان–، دت، ص 515.

أنفسنا واخذوا أموالنا. فأرسل إلى أثره ألف ألف وخمسمائة ألف ملك مسور مع كل ملك ألف، وخرج فرعون في الكرسي العظيم."[1]

دل الفعل "أوحى" في الآية الكريمة على الإيحاء فقد أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام وألزمه بالإسراء بعباده، وما على نبي الله موسى عليه السلام إلا العمل بما أمره الله تعالى.

نلاحظ أن معنى الوحي في الآية الكريمة لم يخرج عن المعنى الوارد في المعجم، بل أتى موافقا له.

وتجدر الإشارة إلى أن الفعل "أوحى" يحمل معنى خاص وهو الوحي من الله تعالى.

- **أنعم:**

"النون والعين والميم فروعه كثيرة، وعندنا أنها على كثرتها راجعة إلى أصل واحد يدل على ترفع و طيب وعيش وصلاح"،[2] "والنَّعِيمُ والنُّعْمَى والنَّعْمَاء والنِّعْمَةُ كله الخفض والدَّعة والمال، وهو من البَأْساء والبؤس ... والنِّعمة بالفتحة والتَنْعِيم. يقال : نَعَّمَه الله ونَاعَمَهُ فَتَنَعَّمَ ... والنِّعْمَةُ: اليد البيضاء الصالحة والصنيعة والمنَّةُ وما أُنْعِمَ به عليك. ونعمة الله بكسر النون: منه وما أعطاه الله العبد مما لا يمكن غيره أن يعطيه إياه كالسمع والبصر... والنِّعْمة بالكسر اسم من أَنْعَم الله عليه يُنْعِمُ إِنْعَامًا ونِعْمَةً... ومعنى قوله: أنعمت على فلان أي أصرت إليه نعمة".[3]

ورد الفعل أنعم" مرة واحدة في سورة النمل بصيغة الماضي، وقد دل هذا الفعل على: الإنعام بالهداية إلى الإسلام.

---

[1] أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (516هـ): تفسير البغوي "معالم التنزيل"، تح: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، دط، م6، 1411هـ، ص 113.

[2] أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، مادة نعم.

[3] ابن منظور: لسان العرب، مادة نعم.

ورد ذلك في قوله تعالى: (فَتَبَسَّمَ ضَاحِكا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ). النمل 19

شكر نبي الله سليمان الله سبحانه وتعالى على نعمه التي أنعمها عليه وعلى والديه.

نلاحظ أن لفظ النعمة الوارد في المعجم بصفة عامة يدل على الفضل والمنح والعطاء.

لكن بالعودة إلى السياق القرآني، نجد أن الفعل "أنعم" الوارد في الآية الكريمة قد خصص؛ أي أن الله سبحانه وتعالى انعم على عبده ومنَّ عليه بنعم كثيرة كالسمع والبصر والإسلام ... وغيرها من النعم التي لا تعد ولا تحصى.

لذا يجب على الإنسان أن يشكر ربه على النعم التي أنعمها عليه وعلى والديه وذلك بالقيام بالأعمال الصالحة حتى يكون الله راضيا ويدخله جنات النعيم.

ب- تعميم الدلالة:

يقع توسيع المعنى(widening) أو امتداده (extension) عندما يحدث الانتقال من معنى خاص إلى معنى عام. ويعد هذا الشكل على قدم المساواة في الأهمية مع الشكل الآتي (تضييق المعنى)، وإن كان الدكتور إبراهيم أنيس يرى أن تعميم الدلالات أقل شيوعا في اللغات من تخصيصها، وأقل أثرا في تطور الدلالات وتغيرها".

ويعني توسيع المعنى أن يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق، أو يصبح مجال استعمالها أوسع من قبل.[1]

بمعنى أن مظهر تعميم الدلالة عكس مظهر تخصيص الدلالة، فيه يتسع مجال الدلالة فبعد أن كانت تطلق على معنى خاص أصبحت تطلق على معنى عام.

[1] أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص243.

ومن أمثلة ذلك:

- **أنزل:**

"النون والزاي واللام كلمة صحيحة تدل على هبوط شيء ووقوعه،"[1] والنزول الحلول، وقد نزلهم ونزل بهم، ينزل نزولا ومَنْزَلًا ومَنْزِلًا بالكسر شاد... والنِزَال في الحرب أن يتنازل الفريقان... والنُزُلُ والنُزْلُ على ما هيء للضيف إذا نزل عليه... والمَنْزَلُ الإنزال، تقول: أنْزِلنِي مُنْزَلًا مُبَاركًا... والمَنْزِلُ والمَنْزَلَةُ موضوع النُزولُ... والنُزْلُ والنَزْلُ، بالتحريك ريع ما يزرع أي زكاؤه...والنَزِلُ المكان الصلب السريع السيل... والنَزَلُ المطر".[2]

"والتنزيل أيضا الترتيب، والتّنزلُ النُزُولُ في مهلة، والنَازِلَةُ الشديدة من شدائد الدهر تَنَزَّلَ بالناس، والنَّزْلَةُ كالزُكَامِ يقال به نَزْلَةٌ وقد نُزِلَ.[3]

ورد الفعل "أَنْزَلَ" مرة واحدة في سورة النمل بصيغة الماضي فدل على إنزال الماء من السماء. فجاء الإنزال عاما للدلالة على حدث نزول الماء من السماء بوصفه مظهرا من مظاهر قدرة الله عز وجل ونعمته قال الله تعالى:" (أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ). سورة النمل الآية:60.

---

[1] أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، مادة (نزل)، ص417.

[2] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، مادة (نزل) ص657-659.

[3] محمد بن أبي بكر الرازي (ت721هـ): مختار الصحاح، تح: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، د ط،1995م، مادة (نزل)،273.

معنى الآية:" وانزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة" أي وأنزل لكم بقدرته المطر من السحاب فأخرج به الحدائق والبساتين، ذات الجمال والخضرة والنضرة، والمنظر الحسن البهيج.[1]

تتحدث الآية الكريمة عن قدرة الله تعالى على إنزال المطر من السماء، والإنزال هنا معناه الهبوط من أعلى.

- **أنجى:**

"النون والجيم والحرف المعتل أصلان يدل أحدهما على كشط وكشف والآخر على ستر وإخفاء، فالأول نَجْوتُ الجلد أَنْجُوه... والأصل الأخر النَّجِوُ والنَّجْوى السر بين اثنين.[2]

"والنجاء: الخلاص من الشيء، نَجَا يَنْجُو نَجْوًا ونَجَاء ممدود، ونجاة مقصور... وأَنْجَيتُ غيرت ونجيته... ونجَّاه الله وأنجاه... والنَّجْوَةُ والنجاة ما ارتفع من الأرض... والنَّجَاءُ السرعة في السير... وأَنْجِنِي غصنا من هذه الشجرة أي اقطع لي منها غصنا... ونجا جلد البعير والناقة نجوًا.[3]

ورد الفعل" أنجى" في سورتي الشعراء والنمل أربع مرات بصيغة الماضي وقد دل هذا الفعل على مجموعة من الدلالات نوجزها فيما يلي:

1- النجاة من عذاب الله في الدنيا.

فقد دل الفعل" أنجى" على النجاة من العذاب الذي نزل على الكفار في الحياة الدنيا بمختلف أنواعه نحو: النجاة من الغرق، والنجاة من الحجارة، والنجاة من الريح.... الخ.

---

[1] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، ج2، ص414.

[2] أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، مادة(نجو)، ص397.

[3] أبو الفضل محمد بم مكرم بن منظور: لسان العرب، مادة (نجا)، ص307.

أ- النجاة من الغرق:

ومثال ذلك قوله تعالى:(وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ 65 ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ). الشعراء 65-66. وكيفية الانجاء "بحفظ البحر على تلك الهيئة إلى أن عبروا"، [1]فجعله الله طرقا يمشون فيها".[2]

معنى الآية: فقد حسمت هذه المعركة لصالح موسى ومن معه دون إراقة دماء، ودون خسارة جندي واحد، في حين أن المعارك على فرض الانتصار فيها لابد أن تكون لها نسبة خسائر في الأرواح في العتاد، أما هذه فلا وقوله تعالى: "ثُمَ أغرقنا الآخرين" أي: بنفس السبب الذي أنجى الله به موسى وقومه أهلك فرعون وقومه: لأنه وحده سبحانه القادر على أن يُنجِّي، وأن يهلك بالشيء الواحد".[3]

قال الله تعالى: (فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ 119 ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ) الشعراء: 119-120. "والشحن ملء السفينة بالناس والدواب والمتاع".[4]

معنى الآية: أي: فأنجينا نوحا ومن معه من المؤمنين في السفينة المملوءة بالرجال والنساء والحيوان " ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ ٱلْبَاقِينَ " أي: أغرقنا بعد إنجائهم الباقين من قومه.[5]

---

[1]عبد الله عمر البيضاوي (ت691هـ): أنوار التنزيل، دار الفكر، بيروت، ط1، ج4، 1996م، ص241.

[2]محمد بن علي الشوكاني (ت1250هـ): فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، دار الفكر، بيروت، د. ط، ج4، د. ت، ص 102.

[3]محمد متولي الشعراوي تفسير الشعراوي، ص 10581-10582.

[4]محمد بن علي الشوكاني (ت 1250هـ): فتح التقدير القدير، ج4، ص109.

[5]محمد الصابوني: صفوة التفاسير، ج2، ص388.

ب- النجاة من الحجارة:

دل الفعل "أَنْجى" على النجاة من الحجارة عندما ذكر الله سبحانه وتعال قصة لوط عليه السلام -قال الله تعالى: (فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ 57 وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ) النمل 57-58.

قال ابن عاشور: "والتقدير: فأمطرنا عليهم مطرا وأَنْجَيْناهُ وأهله، فقدم الخبر بإنجاء لوط عليه السلام على الخبر بإمطارهم مطر العذاب، لقصد الاهتمام بأمر انجاء لوط عليه السلام، ولتعجيل المسَّرة للسامعين من المؤمنين، فتطمئن قلوبهم لحسن عواقب أسلافهم من مؤمني الأمم الماضية، فيعلموا أن تلك سنة الله في عباده".[1]

دلَّ الفعل "أنجى" في الآية الكريمة على النجاة من العذاب.

ج. النجاة من الصيحة:

قال الله تعالى: (فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ 52 وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ) النمل 52-53.

قال مقاتل: "أهلكهم بصيحة جبريل عليه السلام ولم يبق منهم أحدًا".[2]

أنجى الله سبحانه وتعالى صالح عليه السلام ومن معه من المتقين وأهلك الباقين من قومه الكافرين.

"أنجينا" أي: عصمنا، فالنجاة بمعنى العصمة، أي أنجاهم من هذه العقوبة ومن هذا التدمير الذي ذكر الله جلَّ وعلا.[3]

---

[1] محمد الطاهر بن عاشور: التحرير والتنوير، ج8، ص236.

[2] مقاتل سليمان بن بشير البلخي (ت150هـ): تفسير مقاتل، تح: أحمد فريد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج2، 2003م، ص480.

[3] محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن الكريم، سورة النمل، ص 311.

نلاحظ أن الفعل أنجى دل على عدة دلالات من بينها النجاة من عذاب الله في الدنيا ويندرج تحته ما يلي: النجاة من الغرق، النجاة من الحجارة، النجاة من الصيحة.

أتى الفعل "أنجى" للدلالة على المعنى العام للنجاة، وقد استعمل في الآيات الكريمة المذكورة سابقا للدلالة على الإسراع في النجاة من الشدة والكرب.

- **أوفى:**

"الواو والفاء والحرف المعتل: كلمة تدل على إكمال وإتمام، ومنه الوفاء: إتمام العهد وإكمال الشرط".[1]

والوفاء: ضد الغدر، يقال: وَفَى بعهده وأَوْفَى...ومن قال وَفَى فإنه يقول تَمَّ كقولك وَفَى لنا فلان أي تمّ لنا قوله ولم يغدر، ووَفَى هذا الطعام فقيرا...ومن قال أَوْفَى فمعناه أَوْفَانِي حقّه أي أَتَمَهُ ولم ينقص منه شيئا، وكذلك أَوْفَى الكيل، أي أتمّه ولم ينقص منه شيئا... ويقال: وَفَى بالشيء وأَوْفَى ووَفّى بمعنى واحد".[2]

ورد الفعل "أوفى" مرة واحدة في سورة الشعراء، وقد دل على إيفاء الكيل قال الزمخشري: "الكيل على ثلاثة أضرب: واف، وطفيف، وزائد، فأمر بالواجب الذي هو الإيفاء، ونهى عن المحرم الذي هو التطفيف، ولم يذكر الزائد، وتركهُ عن الأمر والنهي دليل على أنه إن فعله فقد أحسن وإن لم يفعله فلا عليه".[3]

---

[1] أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، مادة (وفى)، ص 129.

[2] محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، مادة (وفى)، ص 399.

[3] أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت 538ه): الكشاف عن الحقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح: عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي، د. ط، بيروت، ج3، 1997، ص 337.

معناه أنه يجب على الإنسان إيفاء الكيل، أما التطفيف أي إنقاص الكيل فهو محرم قال الله تعالى: (وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ) سورة المطففين الآية: 01.

أما إذا أراد الإنسان الزيادة في الكيل فيثاب عليه، وإن لم يفعل فلا شيء عليه (الزيادة ليست واجبة).

قال الله تعالى: (أَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُخۡسِرِينَ) سورة الشعراء الآية: 181.

قال الشوكاني: "أمرهم بإيفاء الكيل لأنهم كانوا أهل معاملة بالكيل والوزن وكانوا لا يوفونهما".[1]

معنى الآية: قال شعيب لقومه: (أَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُخۡسِرِينَ)

أوفوا الكيل، أعطوه في معاملتكم وافيا، كامل غير منقوص، "ولا تكونوا من المخسرين" المخسر هو الذي ينقص المكيال، فيدفع معامله إلى الخسران، بألا يخسره ولا يعطيه حقه، وقوله تعالى: "ولا تكونوا من المخسرين"، أبلغ في الدلالة من ولا تخسروا، لأن المعنى لا تكونوا من الطائفة التي اعتادت الإخسار، لا تكونوا في صفوفهم فتصاب تجارتكم بالكساد، لأن الناس لا يقبلوا على الشراء، إلا ممن استقام في طريقته، وأعطى المتعاملين حقوقهم، ولأن الإخسار أكلُ مال الناس بالباطل ولأنه ظلم، والظلم نتيجته وخيمة دائما.[2]

فالله أمرنا بإقامة الحق ودحض الباطل، وان لا نبخس الناس أشياءهم وإعطاء كل ذي حق حقه.

---

[1] محمد بن علي الشوكاني: فتح القدير، ج2، ص 224.

[2] محمد أحمد مصطفى أبو زهرة: زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، د. ط، د. ت، ص 5402.

وهكذا نرى أن الفعل "أوفى" في الآية الكريمة لم يختلف معناه عما هو مستعمل في المعجم.

ويمكن إدراج هذا الفعل "أوفى" ضمن مظهر التعميم من أجل التبليغ.

د. رقي الدلالة:

فكلما قد تنحط الدلالة في ألفاظ قد تقوى في ألفاظ أخرى، غير أن ضعف الدلالة أو انحطاطها أكثر شيوعا في العالم.[1]

بمعنى أن اللفظ كان يدل على معنى شنيع وقبيح، وأصبح يدل على معنى راقي وسامي.

ومن أمثلة ذلك الفعل آمن.

- **آمن:**

قال في اللسان: آمن بالشيء: صدّق وأَمِنَ كذب من أخبره–الجوهري: أصل آمن أَأْمَنَ بهمزتين–وأما الإيمان فهو مصدر آَمَنَ يُؤْمِنُ إيمَانًا، فهو مُؤْمِن. واتفق أهل العلم من اللغويين وغيرهم أن الإيمان معناه التصديق.

وحد الزجاج الإيمان فقال: الإيمان إظهار الخضوع والقبول للشريعة ولما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم، واعتقاده وتصديقه بالقلب، فمن كان على هذه الصفة فهو مؤمن مسلم غير مرتاب ولا شاك، وهو الذي يرى أداء الفرائض واجب عليه لا يدخله في ذلك ريب.[2]

ورد الفعل "آمن" في سورتي الشعراء والنمل ثمان مرات بصيغتي الماضي والمضارع.

---

[1] هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص624.

[2] أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، مادة(أمن).

قال الله تعالى: (قَالُوٓا ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ 47 رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ 48) سورة الشعراء الآية 47-48.

معنى الآية: حين نتأمل ردَّ فعل السحرة هنا نجد أنهم خروا لله ساجدين أولاً، ثم أعلنوا إيمانهم ثانيا، ومعلوم أن الإيمان يسبق العمل، وأن السجود لا يتأتَّى إلَّا بعد إيمان، فكيف ذلك؟

قالوا هناك فرق بين وقوع الإيمان، وبين أن تخير أنت على الإيمان، فالمتأخر منهم ليس الإيمان بل الإخبار به؛ لأنهم ما سجدوا إلا عن إيمان واثق ينجلي معه كل شك، إيمان خطف ألبابهم وألقاهم على الأرض ساجدين لله حتى لم يمهلهم إلى أن يعلنوا عنه، لقد أعادهم إلى الفطرة الإيمانية في النفس البشرية، والمسائل الفطرية لا علاج للفكر فيها.

وكأن سائلا سألهم: لمَ تسْجدُون؟ قالوا: (قَالُوٓا ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ 47 رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ 48)

وقالوا ربِّ موسى هارون بعد رب العالمين، ليقطعوا الطريق على فرعون وأتباعه أن يقول مثلا: أنا رب العالمين، فأزالوا هذا اللَّبْس بقولهم: (رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ 48).[1]

وقد دل الفعل "آمن" في الآية الكريمة على الإيمان: أي التصديق ضده الكفر.

فلفظة "الإيمان" في الآية الكريمة اندرجت تحت مظهر رقي الدلالة؛ فكلمة "الإيمان" كانت تطلق على مجرد التصديق فقط ارتقت وتطورت دلالتها وأصبحت تطلق على التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر خيره وشره (أركان الإيمان الستة).

[1] محمد متولي الشعراوي: تفسير الشعراوي، ص10570-10571.

خاتمة

الحمـد لله الـذي مـنّ علينـا بنعمتـه، وبفضـله أتممنـا هـذه الدراسـة لصـيغة أَفْعَـلَ ودلالتهـا فـي القـرآن الكـريم –سـورتا الشـعراء والنمـل – أنموذجـا، وقـد خلصـت هـذه الدراسة إلى نتائج أهمها:

- بلغـت الأفعـال المزيـدة بحـرف علـى وزن " أَفْعَـلَ" تسـعة وأربعـون فعـلا فـي مائـة واثني عشرة موضعا.
- معـاني صـيغة "أفعـل" الـواردة فـي السـورتين هـي: التعديـة–وجـود الشـيء علـى صفة– الصيرورة – السلب والإزالة – بمعنى استفعل.
- نسـتنتج أنـه علـى الـرغم مـن الـدلالات المتعـددة التـي تحملهـا صـيغة " أَفْعَـلَ" إلا أن المعنـى الأصـلي هـو التعديـة، والدراسـة الإحصـائية التـي قمنـا بـه خيـر دليـل على ذلك.
- ورود الفعـل المزيـد بحـرف علـى وزن "أفعـل" بصـيغ مختلفـة، إذ وردت بصـيغة الماضي، المضارع الأمر، كما وردت مبنية للمعلوم ومبنية للمجهول.
- أن للسياق دور كبير في تحديد دلالة الكلمة.
- التطور الدلالي من أهم القضايا التي شغلت بال الدارسين قديما وحديثا.
- من مظاهر التطور الدلالي: تخصيص الدلالة–تعميم الدلالة، رقي الدلالة.

كانـت هـذه أهـم النتـائج التـي توصـلنا إليهـا فـي هـذا البحـث، فـإن وفقنـا فمـن الله وحـده فمـا التوفيـق إلا بـالله وإن أخطأنـا فحسـبنا أننـا حاولنـا واجتهـدنا وأفرغنـا جهـدنا وعلى الله قصد السبيل.

والحمد لله رب العالمين.

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يوضح الأفعال المزيدة بحرف على وزن أفعل ودلالتها في سورة الشعراء	21
2	يوضح الأفعال المزيدة بحرف على وزن أفعل ودلالتها في سورة النمل	25

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنية

السورة	الآية	رقم الآية
الشعراء	لَعَلَّكَ بَـٰخِع نَّفسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤمِنِينَ	3
	أَوَلَم يَرَوا إِلَى ٱلأَرضِ كَم أَنبَتنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوج كَرِيمٍ	7
	وَيَضِيقُ صَدرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرسِل إِلَىٰ هَـٰرُونَ	13
	أَن أَرسِل مَعَنَا بَنِىٓ إِسرَءِيلَ	17
	قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرسِلَ إِلَيكُم لَمَجنُون	27
	فَأَلقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعبَان مُّبِين	32
	يُرِيدُ أَن يُخرِجَكُم مِّن أَرضِكُم بِسِحرِهِۦ فَمَاذَا تَأمُرُونَ	35
	قَالُوٓا أَرجِه وَأَخَاهُ وَٱبعَث فِى ٱلمَدَاٰئِنِ حَـٰشِرِينَ	36
	قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلقُوا مَآ أَنتُم مُّلقُونَ	43
	فَأَلقَوا حِبَالَهُم وَعِصِيَّهُم وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرعَونَ إِنَّا لَنَحنُ ٱلغَـٰلِبُونَ	44
	فَأَلقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ تَلقَفُ مَا يَأفِكُونَ	45
	فَأُلقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَـٰجِدِينَ	46
	قَالُوٓا ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلعَـٰلَمِينَ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَـٰرُونَ	48-47
	قَالَ ءَامَنتُم لَهُۥ قَبلَ أَن ءَاذَنَ لَكُم إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحرَ فَلَسَوفَ تَعلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيدِيَكُم وَأَرجُلَكُم مِّن خِلَـٰف وَلَأُصَلِّبَنَّكُم أَجمَعِينَ	49
	وَأَوحَينَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَن أَسرِ بِعِبَادِىٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ	52
	فَأَرسَلَ فِرعَونُ فِى ٱلمَدَاٰئِنِ حَـٰشِرِينَ	53
	فَأَخرَجنَـٰهُم مِّن جَنَّـٰت وَعُيُون	57
	كَذَٰلِكَ وَأَورَثنَـٰهَا بَنِىٓ إِسرَءِيلَ	59
	فَأَتبَعُوهُم مُّشرِقِينَ	60
	فَأَوحَينَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضرِب بِّعَصَاكَ ٱلبَحرَ فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرق كَٱلطَّودِ ٱلعَظِيمِ	63
	ثُمَّ أَغرَقنَا ٱلـَٔاخَرِينَ	66

وَٱلَّذِى هُوَ يُطعِمُنِى وَيَسۡقِينِ	79	
وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحيِينِ	81	
رَبِّ هَب لِى حُكما وَأَلحِقنِى بِٱلصَّـٰلِحِينَ	83	
وَلَا تُخزِنِى يَومَ يُبعَثُونَ	87	
وَأُزلِفَتِ ٱلجَنَّةُ لِلمُتَّقِينَ	90	
وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلمُجرِمُونَ	99	
فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ	108	
فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ	110	
قَالُوا أَنُؤمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلأَرذَلُونَ	111	
فَأَنجَينَـٰهُ وَمَن مَّعَهُ فِى ٱلفُلكِ ٱلمَشحُونِ	119	
ثُمَّ أَغرَقنَا بَعدُ ٱلبَاقِينَ	120	
فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ	126-131-144-150-163-179	
وَٱتَّقُوا ٱلَّذِى أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ	132	
أَمَدَّكُم بِأَنعَـٰم وَبَنِينَ	133	
فَكَذَّبُوهُ فَأَهلَكنَـٰهُم إِنَّ فِى ذَلِكَ لَـَٔايَة وَمَا كَانَ أَكثَرُهُم مُّؤمِنِينَ	139	
وَلَا تُطِيعُوا أَمرَ ٱلمُسرِفِينَ	151	
ٱلَّذِينَ يُفسِدُونَ فِى ٱلأَرضِ وَلَا يُصلِحُونَ	152	
فَعَقَرُوهَا فَأَصبَحُوا نَـٰدِمِينَ	157	
وَأَمطَرنَا عَلَيهِم مَّطَرفَسَآءَ مَطَرُ ٱلمُنذَرِينَ	173	
أَوفُوا ٱلكَيلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ ٱلمُخسِرِينَ	181	
وَلَا تَبخَسُوا ٱلنَّاسَ أَشيَآءَهُم وَلَا تَعثَوا فِى ٱلأَرضِ مُفسِدِينَ	183	
فَأَسقِط عَلَينَا كِسَفا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّـٰدِقِينَ	187	
لَا يُؤمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُا ٱلعَذَابَ ٱلأَلِيمَ	201	

207	مَآ أَغنَىٰ عَنهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ	
208	وَمَآ أَهلَكنَا مِن قَريَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ	
214	وَأَنذِر عَشِيرَتَكَ ٱلأَقرَبِينَ	
223	يُلقُونَ ٱلسَّمعَ وَأَكثَرُهُم كَٰذِبُونَ	
226-225-224	وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلغَاوُۥنَ - أَلَم تَرَ أَنَّهُم فِى كُلِّ وَاد يَهِيمُونَ- وَأَنَّهُم يَقُولُونَ مَا لَا يَفعَلُونَ	
227	إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا ٱللَّهَ كَثِيرا وَٱنتَصَرُوا مِن بَعدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا أَىَّ مُنقَلَب يَنقَلِبُونَ	

السورة	الآية	رقم الآية
النمل	ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ	3
	إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُمۡ يَعۡمَهُونَ	4
	إِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهۡلِهِۦٓ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا سَأٓتِيكُم مِّنۡهَا بِخَبَرٍ أَوۡ ءَاتِيكُم بِشِهَابٖ قَبَسٖ لَّعَلَّكُمۡ تَصۡطَلُونَ	7
	وَأَلۡقِ عَصَاكَۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنّٞ وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفۡ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلۡمُرۡسَلُونَ	10
	وَأَدۡخِلۡ يَدَكَ فِي جَيۡبِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٖۖ فِي تِسۡعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَقَوۡمِهِۦٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ	12
	وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ عِلۡمٗاۖ وَقَالَا ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّنۡ عِبَادِهِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ	15
	وَوَرِثَ سُلَيۡمَٰنُ دَاوُۥدَۖ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمۡنَا مَنطِقَ ٱلطَّيۡرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيۡءٍۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡمُبِينُ	16
	فَتَبَسَّمَ ضَاحِكٗا مِّن قَوۡلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ	19
	فَمَكَثَ غَيۡرَ بَعِيدٖ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمۡ تُحِطۡ بِهِۦ وَجِئۡتُكَ مِن سَبَإِۭ بِنَبَإٖ يَقِينٍ	22
	إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ	23
	أَلَّا يَسۡجُدُواْ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ	25
	ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ	28
	قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ	29

31	أَلَّا تَعْلُواْ عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ	
32	قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ أَفْتُونِي فِيٓ أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ	
34	قَالَتْ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةًۚ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ	
36	فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُمۖ بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ	
37	ٱرْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمْ صَٰغِرُونَ	
39	قَالَ عِفْرِيتٞ مِّنَ ٱلْجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٞ	
40	قَالَ ٱلَّذِي عِندَهُۥ عِلْمٞ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٞ	
42	فَلَمَّا جَآءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِۖ قَالَتْ كَأَنَّهُۥ هُوَۚ وَأُوتِينَا ٱلْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ	
44	قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ	
45	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ	
48	وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٖ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ	
53	فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةَۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوْمٖ يَعْلَمُونَ (52) وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ	
54	وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ	
56	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَخْرِجُوٓاْ ءَالَ لُوطٖ مِّن قَرْيَتِكُمْۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ	

57	فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ قَدَّرۡنَٰهَا مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ	
58	وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ	
59	قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ	
60	أَمَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ	
62	أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ	
63	أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُو	
64	أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ	
74	وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمۡ وَمَا يُعۡلِنُونَ	
80	إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ	
81	وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ	
82	وَإِذَا وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِمۡ أَخۡرَجۡنَا لَهُمۡ دَآبَّةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ تُكَلِّمُهُمۡ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ	
84	حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ أَكَذَّبۡتُم بِـَٔايَٰتِي وَلَمۡ تُحِيطُواْ بِهَا عِلۡمًا أَمَّاذَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ	
86	أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِيَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ	
88	وَتَرَى ٱلۡجِبَالَ تَحۡسَبُهَا جَامِدَةٗ وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِۚ صُنۡعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ أَتۡقَنَ كُلَّ شَيۡءٍۚ إِنَّهُۥ خَبِيرُۢ بِمَا تَفۡعَلُونَ	

فهرس الأحاديث

فهرس الأحاديث

الحديث	الراوي
ليست معي ولكن عليكم...	عبد الله بن مسعود
أعطت السورة التي ذكرت فيها الأنعام...	ابن عباس
من قرأ سورة الشعراء...	أُبي بن كعب
من قرأ الطواسين الثلاث في ليلة الجمعة...	أبو بصير
وسلام عباده الذين اصطفى...	سفيان الثوري
من قرأ طس سليمان...	أُبي بن كعب

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

القواميس والمعاجم:

1. أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395هـ): معجم المقاييس في اللغة، تح: شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، د ط، د ت.
2. الراغب الأصفهاني: مفردات ألفاظ القرآن الكريم: تح صفوان عدنان، دار القلم، ط4.
3. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: لسان العرب، تح خالد رشيد القاضي، بيروت–لبنان، ط1، 2006م.
4. أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت538هـ): أساس البلاغة، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت –لبنان–، ج1، 1419هـ–1998م.
5. محمد بن أبي الرازي (ت721هـ): مختار الصحاح، تح: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، د ط،1995م.

الكتب:

1. أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، قدم له وعلق عليه محمد بن عبد المعطي، دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، د ط، د ت.
2. أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998م.
3. بهاء الدين عبد الله ابن عقيل: شرح ابن عقيل على الألفية ابن مالك، دار التراث، القاهرة، ط20، ج4، 1400هـ–1980م.

4. الرضى الأستربادي: شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، د. ط، ج1، 1402هـ–1982م.
5. الراغب الاصفهاني: المفردات في غريب القران، تح: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، دط، بيروت –لبنان–، دت.
6. ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة كمال بشر، القاهرة، 1975م.
7. عبد الحميد ابن باديس الصنهاجي: تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم، جمع وترتيب توفيق محمد شاهين، محمد الصالح رمضان، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط2، 1424هـ–2003م.
8. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما يتضمنه من السنة وأي الفرقان، تح: عبد الله بن عبد الحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، ج16، 1427هـ–2006م.
9. أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي: مجمع البيان في تفسير القرآن، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت–لبنان، ط1، ج7، 1427هـ–2006م.
10. أبو الفتح عثمان ابن جني: سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، دار العلم، دمشق، ط2، ج1، 1413هـ–1993م.
11. فخر الدين قباوة: تصريف الأسماء والأفعال، مكتبة المعارف–بيروت–لبنان، ط2، 1408هـ–1988م.
12. أبو الفداء بن عمرو بن إسماعيل بن كثير القريشي الدمشقي (ت 774هـ): تفسير القرآن العظيم،تح: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1، المملكة العربية السعودية، ج6، 1418هـ– 1997م.

13. أبو القاسم بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي (ت465هـ): الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، تح: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، د ط، 1428هـ-2007م.
14. أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري (538هـ): الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل، تح: عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي، دط، بيروت، ج3، 1997م.
15. محمد أحمد مصطفى أبو زهرة: زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، دط، دت.
16. أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (516هـ): تفسير البغوي "معالم التنزيل"، تح: محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ذط، م6، 1411هـ.
17. محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، ج19، 1984م.
18. محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن العظيم سورة الشعراء، مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية: المملكة العربية السعودية، ط1، 1436هـ.
19. محمد بن صالح العثيمين: تفسير القرآن الكريم سورة النمل، مؤسسة الشيخ محمد صالح العليمين الخيرية، المملكة العربية السعودية، ط1، 1436هـ.
20. محمد بن علي الشوكاني (ت1250هـ): فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، دار الفكر، بيروت، دط،ج4، دت.

21. أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلس (ت 546هـ): المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، ج4، 1422هـ-2001م.
22. أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة: أدب الكاتب، تحقيق وضبط وشرح محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ط4، 1483هـ-1963م.
23. محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، ط4، ج2، 1402هـ-1981م.
24. محمد متولي الشعراوي: تفسير الشعراوي، أخبار اليوم قطاع الثقافة والكتب والمكتبات، د ط، د ت،
25. مقاتل سليمان بن بشير البلخي (ت150هـ): تفسير مقاتل، تح: أحمد فريد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج2، 2003م.
26. أبو منصور إسماعيل الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418هـ-1998م.
27. منيرة محمد ناصر الدوسري: أسماء سور القرآن وفضائلها، تقديم فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي، دار الجوزي للنشر والتوزيع، ط1، 1426هـ.
28. هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.

الرسائل الجامعية:

1. عفراء رفيق منصور: التطور الدلالي لدى شعراء البلاط الحمداني، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب، جامعة تشرين،2008م.

المواقع الالكترونية:

1. سورة الشعراء https://ar.wikipedia.org/wiki/
2. سورة النمل https://ar.m.wikipedia.org/wiki/

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
بسملة		
شكر وعرفان		
إهداء		
مقدمة		أ
مدخل: التعريف بالسورتين		
أولا	سورة الشعراء	5
01	في رحاب بسورة الشعراء	5
02	سبب التسمية	5
03	أسباب نزول السورة	6
04	أسماء السورة	6
05	فضلها	8
ثانيا	سورة النمل	8
01	في رحاب بسورة النمل	8
02	سبب التسمية	9
03	أسباب نزول السورة	9
04	أسماء السورة	9
05	فضلها	10
الفصل الأول: دلالات صيغة أفعل في سورتي الشعراء والنمل		
تمهيد		12
1	التعدية	13
2	صيرورة كذا	17

3	وجود الشيء على صفة	18
4	السلب والإزالة	19
5	بمعنى استفعل	20
6	إحصاء لصيغة أفعل في سورتي الشعراء والنمل	20
الفصل الثاني: التطور الدلالي لصيغة أفعل في سورتي الشعراء والنمل		
تمهيد		29
01	مفهوم التطور الدلالي	30
أ	لغة	30
ب	اصطلاحا	30
02	مظاهر التطور الدلالي	31
أ	ضيق الدلالة	31
ب	تعميم الدلالة	38
ج	رقي الدلالة	45
خاتمة		48
فهرس الجداول		
فهرس الآيات القرآنية		
فهرس الأحاديث		
قائمة المصادر والمراجع		
فهرس الموضوعات		
ملخص		

ملخص

ملخص:

تعد صيغة "أفعل" أحد صيغ الأفعال المزيدة بحرف، والتي لها معان عدة منها: التعدية، الصيرورة، السلب والإزالة ...إلخ.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة موسومة بـ: "صيغة أفعل ودلالتها في القرآن الكريم –سورتي الشعراء والنمل –أنموذجا"، تبحث في دلالات الفعل المزيد بحرف على وزن "أفعل".

كما بينت الدراسة مظاهر التطور الدلالي المستخلصة من الطبيعة كالتخصيص والتعميم ...إلخ، كون اللغة العربية لغة القرآن تتميز بالتطور من سياق إلى آخر، وذلك تبعا للتغيرات التي تطرأ عليها والعوامل المؤثرة فيها.

الكلمات المفتاحية: صيغة "أفعل"–التعدية –التطور الدلالي.

Résumé:

"Je fais" est l'une des formes de verbes augmentés avec une lettre, qui a plusieurs significations: intrusion, devenir, prendre et enlever ...Etc.
D'où cette étude est étiquetée avec: "la formule de je fais et sa signification dans le Coran Sourates As-Shouaraa et An-Naml", en regardant la sémantique du verbe plus avec une lettre sur le poids de "Je fais".
L'étude a également montré des manifestations de développement sémantique dérivées de la nature telles que l'allocation et la généralisation ...Etc, étant la langue arabe du Coran caractérisée par l'évolution d'un contexte à l'autre, en fonction des changements en eux, des facteurs affectant.

Mots-clés: la formule "Je fais" - transitivité- développement sémantique.